المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية (فئة القابلين للتعلم) (EMR)

إعـــداد

أ/ نورا محمود احمد محمود
باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التأكد من فاعلية برنامج إرشادى للمساندة النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (فئة القابلين للتعلم) وأثره على نوعية الحياة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، أما عينة الدراسة تتكون من (١٠) من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية اللاتى يتواجدن مع أطفالهن فى المدرسة الفكرية فى الفيوم وتتراوح أعمار أطفالهن ١٠–١٥ سنة عمر زمنى ومن(٤–٦) عمر عقلى ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية (إعداد الباحثة)

الكلمات المفتاحية :(المساندة النفسية ، أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، نوعية الحياة)

Abstract

The objective of the current study was to ascertain the effectiveness of a counseling program for psychological support for mothers of children with intellectual disabilities (the category of those who are able to learn) and its impact on the quality of life of a sample of mothers of children with intellectual disabilities. The researcher uses the quasi-experimental approach with one group, while the research sample consists of (10) mothers of children with intellectual disabilities who are present with their children in the intellectual school in Forum, and their children's ages range from (10-15) years of chronological age and (4-6) mental age. The research tools consist of the psychological support scale for mothers of children with mental disabilities (prepared by the researcher

Keywords: (psychological support, mothers of children with mental disabilities, quality of life)

المقدمة:

مع تحديد موعد ميلاد الطفل تبدأ الأم في تمنى ولادة طفل جميل سليم معاف ،وهنا تكون المفاجأة التي تدمر الأسرة كلها عندما تعلم الأم أن هذا المولود غير طبيعي ،هنا تتحول هذه الأحلام إلى أوهام ،وتبدأ الصراعات النفسية لأن وجود طفل معاق يمثل ضغط نفسى ومادى واجتماعي حيث أن تربية الطفل المعاق أكثر صعوبة ومشقة من تربية الطفل العادي . سواء تم أكتشاف الإعاقة لدى الطفل منذ الولادة(متلازمة داون) أو تم أكتشاف الإعاقة الذهنية فى سن أكبر حيث لاحظت الأم أختلاف خصائص النمو لدى الطفل عن الأطفال الأسوياء فى نفس المرحلة العمرية تبدأ الضغوط النفسية لدى الأم فمنها ضغوط متعلقة بسلوك الطفل ذو الإعاقة ومنها ضغوط عدم تقبل الأخرين للطفل المعاق ، حيث أن الأم تعانى من تشخيص طفلها أنه ذو إعاقة ذهنية فتشعر بصدمة شديدة يليها مشاعر الرفض والأنكار وعدم التقبل لإعاقة الطفل ، ثم الخوف والقلق ومحاولة تقبل الواقع والسعى لإيجاد علاج مناسب لحالة الطفل ،كل تلك المشاعر السلبية تجعل الأم تقع تحت تأثير الضغوط النفسية والجسدية . وبالرغم من أن الضغوط تعتبر من الملامح الرئيسية لأسر المعاقين ككل إلا أنها أكثر أزعاجاً لأسرة الطفل ذو الإعاقة الذهنية لأن الطفل يكون غير قادر على الأعتماد على نفسه نهائياً فهو يحتاج إلى مساعدة أمه فى كل شىء ، حيث أن الأم هي المحور الأساسي الذى يؤثر على الطفل فهي المرافق الدائم للطفل وهى التي يُلقى عليها عبئ العناية والاهتمام بالطفل فهي تحتاج إلى من يقدم لها الدعم والمساندة النفسية. حيث يكون لديها العديد من الأفكار السلبية حول طفلها منها أنه غير قادر على التدريب أو التعليم ، والكثير من الأسئلة حول الإعاقة الذهنية و كيفية تعاملها مع الطفل وما الذى يحتاج إليه وكيف يمكن لها أن تساعده وكيف يمكن أن يصبح بطلاً ، وهل هذا الطفل لديه القدرة على التعليم والتدريب ،وما هى الأماكن المناسبة للتعامل مع الطفل سواء (المدارس الفكرية ، جلسات التخاطب ، جلسات تعديل السلوك) يكون لديها الكثير من الأسئلة التى تبحث لها عن أجابات ، وتعد المساندة النفسية هى أمداد الفرد الذى وقع تحت ضغط ما ومساعدته على

إعادة تنظيم ما يجول بخاطره من خلال أستبصاره بالخبرة التي يمر بها وهو ما يُمكنه من التخلص التدريجي للاضطرابات أو التشوهات الفكرية أو الانفعالية وتقبل أو علاج ما خلفته من أثار ويقوم بدور المساندة النفسية غالباً أخصائي نفسى مدرب حتى يتمكن من التعامل مع الضغوط بطريقة سليمة(فاطمة عبد الرحيم النواسية،٢٠١٣:١٣)

أصبح من المؤكد الأن ،وفى ظل ما أسفرت عنه الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات النفسية لشخصية الطفل، أن نوعية حياة الطفل تتشكل نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية الخاصة بالكبار وعلى نحو أدق الوالدين ،فالطفل في هذه الحالة هو مشروع وجود لا يتحقق إلا في علاقته بالأخر .وبقدر ما يكون الأخر سويا سيتحدد سواء الطفل ،وبقدر ما تكون عليه نوعية حياة الكبار ،ستتأتى نوعية حياة الصغار ،وصدق من قال أننا نحن الكبار ننقل أمراضنا إلى صغارنا ،ويحدث ذلك غالباً دون أن ندرى نحن الكبار أنه يحدث ، والغريب في الأمر ان هؤلاء الكبار يعاقبون الصغار على ما يقومون به من سلوكيات يعتبرها الكبار خروج عن الأدب على الرغم أن هذا هو ما ينقله الكبار لهم ، فأن أراد الكبار لصغارهم نوعية حياة جيدة فعليهم أن يعالجوا مشكلاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على أساس من الحكمة والعقل والدين، حتى يعيش هؤلاء الكبار نوعية حسنة من الحياة ،تتعاظم معها فرص الحياة الجيدة للأطفال العارف بالله محمد الغندور،١٩٩٩:٨٣)
لقد أهتمت العديد من الدراسات مثل دراسة Munilsvaran ,Franklin 2018 ،ودراسة Kmunilsvaran,Ms Jvijayalaks,2018 ،ودراسة Elise Davise,Susan Brunton,2018 ،ودراسة Drkim-Michelle,DR EliseDavis 2018 بدراسة أهمية تقديم الدعم النفسى لأمهات الأطفال ذو الإعاقة العقلية للتخفيف من الضغوط النفسية التى تمر بها أمهات وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مكونات مقياس المساندة النفسية لامهات المعاقين عقليا

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية فى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة ، ويذكر عادل عبد الله (٢٠٠١) أهمية تقديم المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية البسيطة ،حيث يمثل هذا الأساس القاعدى الذى يمكن الأمهات من تقديم المساعدة لأطفالهن.

تعد دراسة الأبعاد المكونة للمساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية من الأمور الهامة لأن الكشف عن تلك الأبعاد ودراستها يذيد من حماس الأمهات ورغبتهم فى المشاركة فى البرامج الأرشادية التى تقدم للأمهات بهدف تقديم المساندة النفسية لهم ،ونظرا لأن أغلب المقاييس المتوفرة تهتم بدراسة المساندة الأجتماعية لأسرة الأطفال المعاقين بشكل عام دون التركيز على الأمهات ، على الرغم من أن الأم هى المرافق الأساسى للطفل ذو الإعاقة فى كل الأماكن وهى التى تقدم له كافة أحتياجاته أو مقاييس خاصة بالمرونة النفسية للأمهات أو مقاييس تقيس الصلابة النفسية وندرت المقاييس التى أهتمت بتقديم المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية ،لذلك وجدت الباحثة ضرورة لتصميم مقياس للمساندة النفسية وربط تلك المساندة بتحسين نوعية الحياة لدى الأمهات والأطفال

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الكشف عن أبعاد المساندة النفسية لأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال الأجابة على الأسئلة الأتية:

١ _ ما مؤشرات الصدق لمقياس المساندة النفسية لأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا؟

٢ _ما دلالات معاملات الثبات لمقياس المساندة النفسية لأمهات الأطفال المعاقين ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى للتحقق من صدق البنية لمفردات مقياس صمم لقياس المساندة النفسية لامهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية ، والتحقق من مدى ثبات المقياس على عينة من أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية

أهمية البحث:

١ _ إعداد أداة صادقة وثابتة لتقييم المساندة النفسية لدى أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى الأمهات والأطفال

٢ _أن تحديد أبعاد للمقياس قد يساعد فى عمل برامج ودورات تدريبية تسهم فى تقديم المساندة النفسية لأمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية وتؤثر بشكل إيجابى على نوعية الحياة لدى الأمهات والأطفال

مصطلحات البحث:

المساندة النفسية:Psychological support

تعرفه الباحثة إجرائيا: أنها المؤازرة والدعم والتعاطف التي تحصل عليه الأم من البيئة التي تعيش فيها في محاولة للتخفيف من الأثار السلبية التي لحقت بها عند تشخيص طفلها أنه لديه إعاقة ذهنية.

أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية:

تعرفه الباحثة إجرائيا :

فئة من الأمهات تعرضن لصدمة نتيجة ولادة طفل تم تشخيصه أنه ذو إعاقة ذهنية مما ترتب عليه أثار سلبية تحتاج إلى دعم ومساندة.

الأطار النظرى:

على الرغم من وجود عدد من الدراسات حول المساندة والدعم النفسى الذى تحتاج إليه أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية بسبب ما تواجه من ضغوط نفسية ناتجة عن تشخيص طفلها أنه ذو إعاقة ذهنية ومنها دراسة Kmunilsvaran,Ms Jvijayalaks,2018 ،ودراسة Elise Davise,Susan Brunton,2018 ،ودراسة

Drkim-Michelle,DR EliseDav 2018 إلا أنه توجد ندرة فى الأدوات التى تقيس المساندة النفسية للأمهات حيث تم استخدام مقاييس تقيس فقط المرونة النفسية

لدى الأمهات أو مقاييس تقيس الصلابة النفسية فقط لدى هؤلاء الأمهات أو تم أستخدام مقاييس تقيس المساندة الأجتماعية للاسرة بشكل عام

يُشكل قدوم طفل معاق منعطفات خطيرة في حياة الأسرة بأكملها على كثير من الجوانب أجتماعيا و أقتصاديا و سلوكياً وذلك لأن عواقب الإعاقة ومشكلاتها تشمل جميع أفراد الأسرة بدرجات متفاوتة ،حيث أن تنشئة الطفل المعاق من المهام بالغة الصعوبة خاصة خلال فترة التكيف والتعايش مع المعاق .وأشار بكمانبيل(Beckman _Bell:1980) إلى أن وجود معاق في الأسرة يعتبر بمثابة صدمة قوية وكثيراً ما يتولد شعور بالذنب ولوم الذات والاكتئاب (منى عبد اللطيف العوض،٢٠٢٠:٨٧)

تتعرض أمهات الأطفال المعاقين إلى العديد من الضغوط النفسية والأجتماعية والتي تتمثل في تحطيم حلم الأمهات أن يكون لهم طفل سوى ، حاجة هذا الطفل إلى أنتباه الأمهات ورعايتهم بصورة أكبر ،عادة ما يكون نظام رعاية هذا الطفل أكثر تعقيداً وصعوبة ، أتجاهات الأفراد الأخرين نحو الطفل ،تعرض الوالدين للإحباطات نفسية والأحراج في مواقف عديدة ، عدم الراحة لزيارة المعارف والأصدقاء ، تجنب الوالدين المشاركة في المناسبات الأجتماعية ، ردود الفعل السلبية للأقارب والمعارف ، قصور المعارف والمعلومات عند الوالدين فيما يتعلق بتنشئة الطفل ، عدم ملائمة التوقعات الوالدية لهذا الطفل ،المستقبل الذى سيواجه هذا الطفل (عبد الرحمن على بديوى،٢٠١٣:١٩)

ويمكن تعريف المساندة النفسية بأنها:

أمداد الفرد الذى وقع تحت ضغط ما ومساعدته على إعادة تنظيم ما يجول بخاطره من خلال أستبصاره بالخبرة التي يمر بها وهو ما يُمكنه من التخلص التدريجي للاضطرابات أو التشوهات الفكرية أو الانفعالية وتقبل أو علاج ما خلفته من أثار ويقوم بدور المساندة النفسية غالباً أخصائي نفسى مدرب حتى يتمكن من التعامل مع الضغوط بطريقة سليمة(فاطمة عبد الرحيم النواسية،٢٠١٣:١٣)

وأيضا تم تعريفها على أنها أمداد الذى وقع تحت ضغط أزمة ما سواء كانت عامة أو خاصة للدعم النفسي وإحساسه بالمشاركة ومساعدته على التنفيس عما يجول بخاطره ومساعدته على إعادة تنظيم أفكاره من خلال أستبصاره بالخبرة التي مر بها مما يُمكنه من

التخلص التدريجي من أثارها و علاج ما خلفه من اضطرابات فكرية أو انفعالية (بهاء على أمين،٢٠١٧:١٢٨)

التعريف الإجرائي للمساندة النفسية:

الدعم النفسي والأقتصادي والأجتماعي والأسرى الذى يُمكن الأم من مواجهة الأزمات التي تتعرض لها وتؤثر على أتزانها النفسي وتعوق تكيفها مع البيئة المحيطة بها من خلال جلسات البرنامج

تؤكد الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن الأسرة هى المصدر الأساسى لقوة الطفل ودعمه ،أى أن دور الأسرة فى رعاية الطفل مهم للغاية وبالأخص دور الأم ،قد تكون الرعاية الصحية طويلة الأمد للأطفال الذين يعانون من ظروف معقدة وصعبة بتؤثر سلباً على الحالة النفسية للأم ،أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية أكثر عرضة للأصابة بالأمراض النفسية ،فيؤثر هذا الضغط على الأم بشكل سلبى

ahmutović1 Najd Veladžić1, Amar Mazak Hadžiomerović1, Soda Branković1,2020,184)

لذا فالمساندة النفسية لها دور هام في تحسين الظروف البيئية التي يعيش الطفل فيها من خلال تخفيف الضغوط النفسية التي تعانى منها الأمهات ، وذلك من خلال أرشاد الأمهات وتبصيرهم بخصائص الإعاقة العقلية وكيفية التعامل معها وإكسابهن أساليب تساعدهم على تخفيف حدة الضغوط النفسية (عبد الرحمن على حسين،٢٠١٣:٢٠)

وقد اتخذت المساندة النفسية عدة أشكال:

١- المساندة الوجدانية :(Emotional Support)

تقدم من خلال مشاركة الأخرين حالاتهم الأنفعالية وتعاطفه واهتمامه بكل يمرون به وتقبله لهم ومحاولة التخفيف من شدة التوتر الناتج عن الخبرة الصادمة وزيادة قدرتهم على الصبر والتحمل

٢- المساندة الإدراكية المعنوية:(APPRAISAL Support)

تظهر من خلال أستخدام التعابير اللفظية وكلمات التعاطف والتودد والتشارك بهدف مواساة الأخرين والتخفيف من مشاعر القلق والتوتر لديهم وتشجيعهم على التفكير فيما أصابهم بطريقة إيجابية

٣- المساندة التبصيرية المعلوماتية:(Information Support)

وهى المساندة الفكرية العقلية التي تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الأنسان على فهم الموقف بطريقة واقعية وموضوعية وتجعله أكثر تبصراً مما يخفف من الأحباط والفشل والتوتر الناتج عن الخبرة الصادمة

٤- المساندة المادية أو العملية المباشرة:(Instrumental Support)

أو ما يعرف بالإغاثة وتقوم على توفير مكان أو أدوات أو أموال لتقليل الخسائر التي تعرض لها الأنسان نتيجة الخبرة الصادمة(هبة السيد السيد،٢٠١٦:٢١)

يعتبر القلق على مستقبل الطفل المعاق ذهنياً وأيضا القلق من أنجاب طفل أخر يعانى من إعاقة عقلية من أهم المشكلات التي تواجه الأم حيث أن الأشياء المجهولة ينظر إليها الأنسان أنها مصدر تهديد له مما يجعلها تبعث في نفسها القلق الذى يؤدى الى الخوف فمشاعر الخوف والقلق شائعة عند الكثير من الأمهات كرد فعل لأزمة أصابه الطفل بالتخلف العقلي فالأم تقلق وتخاف من ولادة طفل أخر يعانى من إعاقة عقلية وتقلق من نظرة الناس لها عندما يعلمون أن لها طفل معاق ويكون لديها خوف من عدم قدرتها على رعاية الطفل أو تعليمه أو تأهيله سواء لأسباب مادية أو أسباب تتعلق بدرجة إعاقة الطفل كما أن هناك الكثير من الأسئلة التي تدور في أذهان الأمهات ولا تجد أجابه مباشرة لها وبالأخص فيما يتعلق بحالة طفلها

مما يتيح الفرصة للقلق في أن يواصل وجوده ومستقبله في الحياة (إيمان عبد الوهاب محمود ،٢٠١٢: ٩٩)

ما تحتاج إليه الأمهات ليس المساعدة في رعاية الطفل المعاق ولكن الدعم العاطفي من الآباء و الأصدقاء فهم يستطيعون دعم الام بأشكال لا نهاية لها ويتبين من الخبرة أن نوعية الدعم الاجتماعي أهم من كميته فليس كل العلاقات مفيدة فقد يكون بعضها مصدر للضغط وليس شكلا من أشكال الدعم.

دراسات سابقة:

١- دراسة إيمان فؤاد الكاشف:(٢٠٠٠)

وهدفت الدراسة إلي معرفة بعض أنواع الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ودور المساندة النفسية والاجتماعية

وكانت العينة ١٠٠ أما لأطفال معاقين إما إعاقة بصرية أو سمعية أو عقلية تراوحت أعمار الأمهات من (٢٠_٤٥)ونتائجها كانت أولى الضغوط التي تعانى منها الأمهات هي رعاية الطفل المعاق ثم ضغوط الهموم المستقبلية ثم الضغوط المالية وضغوط ردود فعل الأخرين ثم ضغوط خصائص الطفل ثم ضغوط الأطفال العاديين في الأسرة ثم ضغوط التوافق الزوجي ،وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على أبعاد مقياس الضغوط الأسرية لاختلاف جنس الطفل

٢- دراسة حمدي أمين زيدان(٢٠٠٦):

وعنوانهافاعلية برنامج للعلاج العقلاني الانفعالي للمشكلات الأسرية الأكثر شيوعا لأسر الأطفال المتأخرين عقليا "دراسة تجريبية ،وكانت اهدافها اختبار مدى فاعلية برنامج للعلاج العقلاني الانفعالي للمشكلات الأسرية الأكثر شيوعا لأسر الأطفال المتأخرين عقليا ، واما عن العينة أسر أطفال متأخرين عقليا في مدى عمرى من (٩_١٥) وكانت ادوات البرنامج برنامج العلاج العقلاني الانفعالي ،مقياس المشكلات الأسرية ، وجاءت النتائج انه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق

٣- دراسة محمد عبد الله الشراح (٢٠٠٧):

وعنوانها المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة، وعلاقتها بالضغوط أسرية وأساليب مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

وهدفها سليط الضوء على أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الذين لديهم خبرات، ومدركات إيجابية تجاه الإعاقة من خلال مقارنتهم بالأسر التي ليس لديها الخبرات والمدركات الإيجابية، وتكونت عينة الدراسة من (616) أبا وأما لديهم أطفال ذوي الإعاقات الذهنية والذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين(6:18)سنة

وادواتها استبيان المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة استبيان الضغوط ومصادرها(الصورة الرابعة المختصرة) تعريب "جلال جرار ، ونتائجها إن الأسر التي ليست لديها خبرات ومدركات إيجابية تجاه الإعاقة تتعرض إلى ضغوط أسرية أعلى من الأسر ذوي الخبرات والمدركات الإيجابية تجاه الإعاقة، حيث كانت الفروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة عند مستوى(0,001) وفي بعدي"مشكلات الوالدين والأسرة، خصائص الطفل.

٤- دراسة أحمد على بدوى(٢٠١٠):

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى تأثير برنامج إرشادي يقدم لأمهات الأطفال المعاقين عقليا لتحسين قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية والتعرف على مدى تأثير مشاركة الأمهات في نجاح البرامج المقدمة لأبنائهم ، والعينة أمهات الأطفال المعاقين عقليا بمدرسة ١٥ مايو بمحافظة حلوان وعدد ٢٥ أم،وعدد٤٣أم من مدرسة التربية الفكرية بحلوان وقد شارك هؤلاء الامهات في فاعليات البرنامج التأهيلي المقدم للأطفال وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مشاركة وغير مشاركة وذلك لتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم لتخفيف حدة الضغوط النفسية المترتبة عن إعاقة أطفالهن ، والادوات هي مقياس السلوك التكيفي، برنامج تدريبي لتحسين التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقليا ،برنامج إرشادي لمواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال ذو الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم ، ونتائجها هي وجود فروق دالة

احصائيا بين متوسطات درجات الامهات اللاتي شاركن في البرنامج الإرشادي واللاتي لم تشارك في مواجهة الضغوط النفسية.

٥- دراسة بسمة عيد الشريف٢٠١١:

هدفت الدراسة الي التعرف على اثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات الأطفال المعاقين ، وكانت العينة ٣٠ أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم توزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من ١٥ أم تم تدريبهم على أسلوب حل المشكلات ومجموعة ضابطة تكونت من ١٥ أم لم يتلقين تدريبا على حل المشكلات ، وكانت الادوات مقياس التوتر النفسي ومقياس التكيف النفسي ، وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب والمجموعة الضابطة التي تتعرض للتدريب على الدرجة الكلية وعلى البعدين المعرفي والنفسي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على العلامة الكلية لمقياس التكيف بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتدريب لصالح المجموعة التجريبية.

٦- دراسة على حبيب محمد سليمان ٢٠٠٨ :

موضوعها ""أساليب مواجهة الضغوط الوالدية لوالدي الأطفال المعاقين عقليا "

وكانت الهدف منها التعرف على مختلف الأساليب لمواجهة الضغوط النفسية للآباء والأمهات لمساعدة أطفالهن المعاقين ذهنيا ، ونتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مقياس مظاهر الضغوط الوالدية على العوامل المرتبطة بخصائص الطفل وخصائص الوالدين وبين أسباب الضغوط الخاصة بالطفل والوالدين وهى كلها دالة .

٧- **دراسة قام بها رينجين زيمبات وديبلر يادز Rengin Zembat&Dilber Yidiz** (2010) :

بعنوان "مقارنة بين مستويات القبول واليأس لأمهات الأطفال المعاقين فى سن المدرسة "

وهدفها :مقارنة تأثير متغيرات معينة على قبول أمهات الأطفال ومستويات اليأس لديهم ، ونتائجها الأمهات كانوا أكثر يأس في حالة الرفض بينما أنخفض مستوى اليأس في حالة القبول.

٨- **دراسة نادر قاسم ٢٠٠٨** بعنوان "برنامج إرشادي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في تنشئة الأطفال غير العاديين في ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها ،وطبيعة الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال غير العاديين على عينة قوامها ٤٠ من الوالدين لأطفال غير عاديين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٤٥) تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية (٢٠) أب وأم والأخرى ضابط مستخدما أداتين هما (برنامج إرشادي _مقياس أساليب المعاملة الوالدية)،وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين أساليب معاملة الآباء والأمهات في تنشئة أطفالهم الغير عاديين ،وأوضحت النتائج أن الأساليب الوالدية تتأثر بشكل دال إحصائيا بجنس الطفل ،ونوع الإعاقة مع وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاباء في القياس البعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى أتجاه القياس البعدي

أجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

١- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي الذى تم اختياره من مجموعة من(١٠)أمهات من أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية ممن تتراوح أعمار أطفالهم من (١٠:١٥)سنة وهؤلاء الأمهات يتواجدن مع أطفالهن في المدرسة الفكرية بالفيوم

٢- عينة الدراسة :

تم تحديد عينة الدراسة استنادا إلى بعض المحكات وهى موافقة الأم على المشاركة في إجراءات الدراسة بما فيها البرنامج الإرشادي (المساندة النفسية)،بالإضافة للمستوى التعليمي للأم حيث تستطيع القراءة والكتابة ،وخلو الأسرة من الانفصال

وغياب الأب .وقد تألفت عينة الدراسة التي انطبقت عليها محاكات الدراسة من(١٠) من أمهات الأطفال ذو الإعاقة الذهنية ممن تتراوح أعمار أطفالهن (١٠-١٥) فئة القابلين للتعلم ممن تتراوح نسبة ذكاء أطفالهن من (٧٠:٥٠)

الأساليب الأحصائية:

١ - طريقة ألفا كرونباخ

٢ -أختبار ويلكوكسون

٣ -معامل أرتباط بيرسون

التحقق من صدق وثبات مقياس المساندة النفسية لأمهات المعاقين:

الخصائص السيكو مترية لمقياس المساندة النفسية:

(أ) صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ويعد هذا الإجراء نوعاً من أنواع الصدق الظاهري وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين أشاروا بأجراء أشاروا ببعض التعديلات

١) إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات
٢) صياغة بعض العبارات لتبدأ بفعل مضارع صياغة بعض العبارات لتبدأ بفعل مضارع
٣) توضيح العبارات السلبية و الإيجابية

وفيما يلى جدول (١) يوضح نسب أتفاق المحكمين

بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق	معامل الاتفاق
الهدف العام للمقياس	٩	%٩٠	،٩٢
مناسبة الأبعاد الفرعية للقياس	٩	%٩٠	،٩٢
مناسبة العبارات لقياس الأبعاد المراد قياسها	٩	%٩٠	،٩٢

مناسبة العبارات للفئة المستهدفة للقياس	٩	%٩٠	،٩٢
صياغة العبارات صحيحة وواضحة	١٠	%١٠٠	١
المقياس قادر على التمييز بين المستويات	١٠	%١٠٠	١
مناسبة حساب الدرجات	١٠	%١٠٠	١
مناسبة الزمن المتوقع أن تنتهى الأمهات فيه الإجابة عن المقياس	٩	%٩٠	،٩٢

(ب) الاتساق الداخلي :

(١) المرونة النفسية :

جدول (٢)

معامل ارتباط بنود المرونة النفسية بالدرجة الكلية للبعد

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	أصبر عن مواجهة الصعاب بكل رضا	٠.٨٦٩	٠.٠١
٢	لدى القدرة على مواصلة الحياة	٠.٧٨٥	٠.٠١
٣	لدى القدرة على أن أجعل طفل المعاق متفوقا	٠.٩٠٠	٠.٠١
٤	أواجه المجتمع بكل صدق	٠.٨٠٨	٠.٠١
٥	أحل مشكلاتي مع طفلي المعاق بهدوء	٠.٥٢١	٠.٠١
٦	أستطيع حل مشكلاتي	٠.٥٦٢	٠.٠١
٧	أعرف قدراتي وعيوبي	٠.٨٦٥	٠.٠١
٨	على الرغم من ضغوط إعاقة أبنى إلا أنى قادرة على رعايته	٠.٧٨٥	٠.٠١
٩	أحقق أهدافي مهما كانت العقبات التي تواجه طفلي	٠.٨٠٨	٠.٠١
١٠	لدى القدرة على التكيف مع إعاقة طفلي	٠.٥١١	٠.٠١
١١	أتقبل نظرات المجتمع لطفلي وأحاول أن أغيرها	٠.٨٢١	٠.٠١
١٢	أرفض نظرات العطف على طفلي	٠.٣١٢	٠.٠٥

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١٣	أحدد الأفكار السلبية التي تراودني حول الإعاقة	٠.٩٤٢	٠.٠١
١٤	ليس لدى قدرة على حل مشكلات طفلي المعاق	٠.٦١٠	٠.٠١
١٥	أحزن من نظرات المحيطين بي تجاه طفلي	٠.٤٠٧	٠.٠١
١٦	لدى قوة وأراده وقدرة على تخطى الصدمة	٠.٩٧٢	٠.٠١
١٧	لا أستطيع الوفاء بما ألتزمت به تجاه أسرتي	٠.٧٨٤	٠.٠١
١٨	أوفى بما ألتزمت به تجاه طفلي	٠.٨٢٨	٠.٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٣٦١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المرونة النفسية جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) فيما عدا العبارة رقم (١٢) دالة عند مستوي (٠.٠٥) .

(٢) الأمن النفسي

جدول (٣)

معامل ارتباط بنود الأمن النفسي بالدرجة الكلية للبعد

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	أسرتي تحبني	٠.٤٠٠	٠.٠١
٢	أرى نفسى مرفوضة من مجتمعي	٠.٧٣٦	٠.٠١
٣	لدى خوف من المستقبل	٠.٧٣٠	٠.٠١
٤	أثق في نفسى في كل الظروف	٠.٨٢٩	٠.٠١
٥	أعانى من التوتر والقلق	٠.٥٢٥	٠.٠١

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
٦	أقدر ذاتي جيدا	٠.٩٨٣	٠.٠١
٧	أعيش وحيدة في هذا المجتمع	٠.٨٦٤	٠.٠١
٨	لدى شعور بالعطف من الأخرين	٠.٨٩٤	٠.٠١
٩	أجد نفسى محبوبة بين جيراني	٠.٨٧٦	٠.٠١
١٠	أنا راضية عن نفسى	٠.٨٩٤	٠.٠١
١١	أتقبل أراء المتخصصين وأعمل بها	٠.٤٦٧	٠.٠١
١٢	أرضى عن تصرفاتي	٠.٨٧٦	٠.٠١
١٣	لدى شعور بحب من حولي	٠.٧٠٣	٠.٠١
١٤	جيراني لا يفهمون ظروفي ويرفضون طفلي	٠.٩٢٣	٠.٠١
١٥	لست قادرة على مواجهة مجتمعي	٠.٧٦٨	٠.٠١
١٦	أعزل طفلي خوفا من المجتمع	٠.٩٧٩	٠.٠١
١٧	أنا إنسانة متفائلة	٠.٨١٩	٠.٠١
١٨	أحاول دمج طفلي في المجتمع	٠.٩٣٩	٠.٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٣٦١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد الأمن النفسي جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

(٣) المساندة الاجتماعية :

جدول (٤)

معامل ارتباط بنود المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	أنا قوية بمفردي	٠.٣٢٣	٠.٠٥
٢	لدى من يساعدني وقت الحاجة	٠.٦٥٦	٠.٠١
٣	أطلب المساعدة عندما أواجه مشكلات لا أستطيع حلها	٠.٧٧٢	٠.٠١
٤	ليس لدى من يساعدني	٠.٨٤٩	٠.٠١
٥	لست قادرة على حل مشكلات طفلي المعاق بمفردي	٠.٤٣٩	٠.٠١
٦	أنتظر المساعدة ممن حولي	٠.٩٠١	٠.٠١
٧	أصبر على تجاهل جيراني	٠.٨١٤	٠.٠١
٨	أجد من يقدم لي الرعاية المعرفية	٠.٧٧٢	٠.٠١
٩	لست قادرة على مواجهة إعاقة ابنى بدون مساعدة أسرتي	٠.٩٠١	٠.٠١
١٠	أشعر بأنى وحيدة	٠.٩٣٦	٠.٠١
١١	أحل مشكلاتي المادية بالعمل	٠.٩٠٩	٠.٠١
١٢	أحتاج إلى دعم مادى من أسرتي	٠.٧٨٣	٠.٠١
١٣	أحل مشكلات طفلي المعاق من خلال مساعدة الأسرة	٠.٨١٤	٠.٠١
١٤	أجد الحزن في وجوه من حولي	٠.٩٠١	٠.٠١
١٥	أجد من يهتم بي	٠.٦٦٣	٠.٠١
١٦	أجد من يساندني من أخواتي عندما أواجه مشكلة مع طفلي	٠.٩٠٩	٠.٠١

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١٧	أنا إنسانة ضعيفة	٠.٧٨٣	٠.٠١
١٨	في أوقاتي العصيبة اجد من يهتم بي	٠.٦٥٣	٠.٠١
١٩	لا أشعر بالغربة وسط أقاربي	٠.٨١٧	٠.٠١
٢٠	علاقاتي مع جيراني طيبة	٠.٥٣٠	٠.٠١
٢١	أسرتي تساندني في المواقف الصعبة	٠.٨٢٧	٠.٠١
٢٢	أسرتي تجعلني أشعر أنى قوية	٠.٩٤٨	٠.٠١
٢٣	أتجنب مقابلة الغرباء لانهم لا يساعدوني	٠.٨٥٦	٠.٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٣٦١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المساندة الاجتماعية جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) فيما عدا العبارة رقم (١) دالة عند مستوي (٠.٠٥) .

(٤) المساندة الزوجية :

جدول (٥)

معامل ارتباط بنود المساندة الزوجية بالدرجة الكلية للبعد

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	أنا غير سعيدة في حياتي الزوجية	٠.٨٢٠	٠.٠١
٢	أفكر في المستقبل بإيجابية	٠.٨٩٦	٠.٠١
٣	أصبح زوجي غير متواجد فترات طويلة	٠.٦١٣	٠.٠١

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
٤	أشعر بالاطمئنان والارتياح مع زوجي	٠.٧٥٤	٠.٠١
٥	أنا دائمة الشكوى من تصرفات زوجي مع طفلي المعاق	٠.٧١٤	٠.٠١
٦	زوجي يوفر لطفلي الدعم المادي المناسب	٠.٧٥٩	٠.٠١
٧	زوجي لا يتحمل أي مسئولية تخص طفلي المعاق	٠.٨٢٠	٠.٠١
٨	لا اتحمل مسئوليات البيت والعائلة	٠.٦٢٢	٠.٠١
٩	يتهمني دائما أننى أنا السبب في إعاقة الطفل	٠.٦١٣	٠.٠١
١٠	يساعدني في بعض متطلبات طفلي	٠.٦١٣	٠.٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٣٦١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المساندة الزوجية جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

(٥) تقييم الرعاية الصحية :

جدول (٦)

معامل ارتباط بنود تقييم الرعاية الصحية بالدرجة الكلية للبعد

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	أحصل على الخدمات العلاجية بسهولة	٠.٨٦١	٠.٠١
٢	ليس هناك خدمات علاجية مناسبة	٠.٨٩٤	٠.٠١
٣	أعانى من نقص الاهتمام بالرعاية الصحية المناسبة	٠.٩٦٦	٠.٠١
٤	أجد من يواجهنى إلى كيفية الحصول على تلك الرعاية الصحية	٠.٩٧٥	٠.٠١

م	المهارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
٥	**لا أحصل على العلاج لطفلي بسهولة**	٠.٨٦١	٠.٠١
٦	**لا أجد من يواجهنى إلى كيفية الحصول على تلك الرعاية الصحية**	٠.٩٦٩	٠.٠١
٧	**أحصل على الخدمات العلاجية لطفلي المعاق بسهولة**	٠.٨٦١	٠.٠١
٨	**تكلفة العلاج عالية**	٠.٩٦٦	٠.٠١
٩	**لا أجد بعض الأدوية عن طريق التأمين الصحي**	٠.٦٣٣	٠.٠١
١٠	**ليس هناك أماكن متخصصة للعلاج(تخاطب، تعديل سلوك)**	٠.٩٦٩	٠.٠١
١١	**يوفر التأمين الصحي الأدوية للطفل**	٠.٩٧٥	٠.٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٣٦١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد تقييم الرعاية الصحية جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٧)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المساندة النفسية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوي الدلالة
١	**المرونة النفسية**	٠.٩٧٥	٠.٠١
٢	**الأمن النفسي**	٠.٩٩٠	٠.٠١
٣	**المساندة الاجتماعية**	٠.٩٨٠	٠.٠١

٤	**المساندة الزوجية**	٠.٩٠٤	٠.٠١
٥	**تقييم الرعاية الصحية**	٠.٩٥٧	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (٠.٠١).

(جـ) ثبات المقياس :

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha ، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٨٩٩) ، (٠,٩٧١) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (٠,٩٥٢) وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٨)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ

لمقياس المساندة النفسية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المرونة النفسية	٠.٩٥٣
٢	الأمن النفسى	٠.٩٦٧
٣	المساندة الاجتماعية	٠.٩٦٩
٤	المساندة الزوجية	٠.٨٩٩
٥	تقييم الرعاية الصحية	٠.٩٧١
	المقياس ككل	٠.٩٥٢

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)

ب - طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٩٥٦) ،

(٠,٩٨٧) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠,٩٨٨)، وهذا ما يوضحه جدول التالي :

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس المساندة النفسية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المرونة النفسية	٠.٩٧٢
٢	الأمن النفسى	٠.٩٨٠
٣	المساندة الاجتماعية	٠.٩٦٦
٤	المساندة الزوجية	٠.٩٥٦
٥	تقييم الرعاية الصحية	٠.٩٨٧
	المقياس ككل	٠.٩٨٨

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)

المراجع:

١_عادل عبد الله (٢٠٠٤) الاعاقة العقلية ، كلية التربية – جامعه الزقازيق

٢_هبه السيد السيد (٢٠١٦) ، برنامج ارشادي لتعزيز المساندة النفسية لدي امهات الاطفال المصابين بالسرطان وأثره علي نوعية الحياة لكليهما ،رسالة دكتوراه، كليه التربية ، جامعه القاهرة

٣_ فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣) الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة ، دار المناهج للنشر والتوزيع

٤_خالد محمد (٢٠١٦) القضايا الكبرى في التربية الخاصة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع

٥_ ايمان عبد الوهاب (٢٠١٦) مستوي القلق لدي امهات الاطفال ذو الاعاقة العقلية وعلاقتها بنوع الرعاية التي يتلقاها الطفل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعه عين شمس

٦_ فيوليت فؤاد (٢٠١٦) فاعلية برنامج ارشادي قائم علي المساندة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين (القابلين للتعلم) ، مجلة عين شمس جامعه عين شمس

٧_ أ.د فاروق الروسان (٢٠١٨)، مقدمة فى الإعاقة العقلية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، كتاب

٨_أ.د حسام أسماعيل هيبة (٢٠١٦) ،الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة أسرة الأطفال ذوى الأعاقة العقلية البسيطة ،كلية التربية،جامعة عين شمس، مجلة الأرشاد النفسى ،العدد الرابع